اتخاذهم يوم مقتله عيداً، وتعظيمهم لقاتله عليه من الله ما يستحقه:

نسبوا إلى علي ﷺ أنه قال عن يوم مقتل عمر ﷺ أنه عيد و«..أن له اثنين وسبعين اسما، منها يوم تنفيس الكربة ويوم الثارات ويوم ندامة الظالم، ويوم فرح الشيعة ...إلخ» [البياضي في «الصراط المستقيم» (3/ 29)، والمجلسي في «بحار الأنوار» (20/ 330)].

وعقد صاحب كتاب «**عقد الدرر في بقر بطن عمر**» فصلا وضع له ألوانا قال فيه : «**الفصل الرابع في وصف حال سرور هذا اليوم على التعيين، وهو من تمام فرح الشيعة المخلصين**، -ثم ذكر الأناشيد التي تقال في هذا اليوم ووصفها بقوله:- **وهي كليمات رائقة، ولفيظات شائقة هو أنه لما طلع الإقبال من مطالع الآمال، وهب نسيم الوصال بالاتصال بالغدو والآصال، بمقتل من لا يؤمن بالله واليوم الآخر: عمر بن الخطاب الفاجر الذي فتن العباد، ونتج في الأرض الفساد، إلى يوم الحشر والتناد، ملأت اقداح الأفراح، بالرحيق راح الأرواح، ممزوجة بسحيق تحقيق السرور وبماء رفيق توفيق الحبور...**» [عقد الدرر في بقر بطن عمر (ق 6)].

كما يترحمون على أبي لؤلؤة المجوسي الخبيث، ويعدونه رجلاً مسلماً من أفاضل المسلمين، ويذكرون أنه **إنما قتل عمر بن الخطاب ﷺ انتقاما لظلم أصابه منه، وإهانة ألحقها به**. [عقد الدرر في بقر بطن عمر (ق 2-3-4)]، ويصفونه بالشجاعة، ويلقبونه بـ(**بابا شجاع الدين**) [الكنى والألقاب لعباس القمي(1/ 147)].

ورووا عن أبي عبد الله أنه قال: «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: من ادعى إمامة ليست له، من جحد إماماً، من زعم أن لهما نصيب في الإسلام**» [«**الكافي**» (1/ 373، 374)، «**بحار الأنوار**» للمجلسي (8/ 363)]. **وقوله لهما ضمير يعود على أبي بكر وعمر.**

لعن الرافضة لأبي بكر وعمر وعائشة وحفصة ﷺ:

روى الكليني عن الحسن بن ثوير وأبي سلمة السراج قالا: «**سمعنا أبا عبد الله (ع) وهو يلعن في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال وأربعاً من النساء فلاناً وفلاناً وفلاناً ومعاوية ويسميهم وفلانة وفلانة وهند وأم الحكم أخت معاوية**» [الكافي (3/ 342)].

والمكنى عنهم بفلان من الرجال هم أبو بكر وعمر وعثمان ﷺ، والمكنى عنهم بفلانة من النساء عائشة وحفصة ﷺ يوضح ذلك محمد باقر المجلسي حيث يقول: «**وعقيدتنا** -يعني الشيعة- **في التبرؤ: أننا نتبرأ من الأصنام الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية والنساء الأربع: عائشة وحفصة وهند وأم الحكم ومن جميع أشياعهم وأتباعهم وأنهم شر خلق الله على وجه الأرض وأنه لا يتم الإيمان بالله ورسوله والأئمة إلا بعد التبرؤ من أعدائهم**» [عن «**بطلان عقائد الشيعة**» (ص53) للتونسوي نقله عن كتاب المجلسي «**حق اليقين**» ص (519) بالفارسية ثم ترجمه. والخبر بنحوه في «**بحار الأنوار**» للمجلسي (8/ 366) وليس فيه التصريح بالأسماء] .

وروى القمي في «**تفسيره**» -الذي هو عندهم من أقدم وأعظم التفاسير- عن أبي عبد الله ﷺ قال: «**ما بعث الله نبياً إلا وفي أمته شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس بعده فأما صاحبا نوح فقنطيفوس وخرام وأم صاحبا إبراهيم فمكثل ورزام وأما صاحبا موسى فالسامري ومرعقيبا وأما صاحبا عيسى فبولس ومريتون وأما صاحبا محمد فحبتر وزريق**» [تفسير القمي(1/ 214)].

ويعني بحبتر عمر بن الخطاب ويعني بزريق أبا بكر الصديق. فسره الملا الهندي «**مقبول قرآن الشيعي في الأوردية**» (ص281) عن «**الشيعة والسنة**» لإحسان إلهي ظهير (ص 35).

الدعاء عليهما وعلى ابنتيهما ﷺ:

من مشهور أدعيتهم دعاء صنمي قريش والدعاء به عندهم أفضل من رمي ألف سهم ببدر وصنما قريش عند الرافضة أبو بكر وعمر ﷺ [انظر «**بحار الأنوار**» (52/ 284)].

والرافضة يروون هذا الدعاء عن علي وفيه:

«**اللهم صل على محمد وآل محمد والعن صنمي قريش وجبتيهما وطاغوتيهما وإفكيهما وابنتيهما اللذين خالفا أمرك وأنكرا وحيك....** -وفي آخره:- **اللهم العنهما في مكنون السر وظاهر العلانية لعنا كثيراً أبداً دائما دائبا سرمدا لا انقطاع لأمده ولا نفاذ لعدده لعنا يعود أوله ولا يروح آخره لهم ولأعوانهم وأنصارهم ومحبيهم ومواليهم والمسلمين لهم.... اللهم عذبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار آمين رب العالمين**» [«**مفتاح الجنان في الأدعية والزيارات والأذكار**» ص(113، 114)؛ وانظر أيضاً «**مصباح الكفعمي**» (552-553)؛ و«**بحار الأنوار**» (30/ 394)].

نسبة عائشة إلى الفواحش والعياذ بالله:

بلغت الخسة الرافضية والانحطاط الخلقي والبذاءة في الألفاظ والفجور في الخصومة إلى نسبة عائشة ﷺ إلى الفاحشة وساقوا الحكايات المنتنة ووالله لو أن رجلاً لا دين له وله مروءة وخاصم أحداً لترفع أن ينسب عرض ذلك الخصم إلى الفاحشة وهو يعلم براءة أهله وطهرهم. يمنعه حياؤه وتمنعه مروءته فكيف سمحت للرافضة نفوسهم وطاوعتهم أناملهم أن يسوّدوا كتبهم بقصص كاذبة آثمة تنسب عائشة زوج رسول الله ﷺ وحبيبته إلى الفاحشة، وهي التي اتهمت في حياتها من قبل المنافقين بتهمة أخلاقية فأنزل براءتها قرآنا يتلى إلى يوم القيامة وإن رغمت أنوف الرافضة والزنادقة وكل كذاب أشر.

وأعتذر للقارئ عن إيراد هذه المرويات لخستها ونتنها و على واضعها ما يستحقه من العذاب الأليم المهين. وإن شئت أن تنظر إليها فارجع على سبيل المثال إلى:

«تفسير القمي»(2/ 377)، «البرهان» للبحراني (4/ 358)، «تفسير القمي» (2/ 195-196)، «الطرائف» لابن طاووس (ص492-493)، «مشارق أنوار اليقين» لرجب البرسي (ص86)، «احتجاج الطبرسي» (ص 82).

اتهام الرافضة عائشة وحفصة بأنهما وضعتا السم للنبي ﷺ:

قال المجلسي: «**إن العياشي روى بسند معتبر عن الصادق(ع) أن عائشة و حفصة لعنة الله عليهما وعلى أبويهما قتلتا رسول الله بالسم دبرتاه**» [حياة القلوب للمجلسي(2/ 700)].

ولفظ الخبر عند العياشي: عن أبي عبد الله جعفر الصادق أنه قال: «**تدرون مات النبي صلى الله عليه وآله أو قتل؟ إن الله يقول: (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) فسم قبل الموت، إنهما سقتاه**-زاد الكاشاني: «**يعني المرأتين لعنهما الله وأبويهما**» [«تفسير الصافي» (1/ 305)]- **قبل الموت، فقلنا: إنهما وأبويهما شر من خلق الله**» [«تفسير العياشي» (1/ 200)؛ و«بحار الأنوار للمجلسي» (6/ 504)].

ومعنى هذا أن النبي ﷺ إذن لم يمت من السم الذي دسته له يهودية في ذراع الشاة يوم خيبر مع أن النبي ﷺ قد قال في مرض موته: «**يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم**» [صحيح البخاري (4/ 1611)]. ورواه عن النبي ﷺ أيضاً غير عائشة رضي الله عنها.

فهل أخذت الرافضة عاطفة الصلة بينهم وبين اليهود حتى نسبوا تهمة دس السم للنبي ﷺ إلى غير اليهود؟ ربما فليس ذلك ببعيد.

الشهادة عليها بأنها من أهل النار:

روى العياشي عن جعفر الصادق أنه قال : في تفسير قوله تعالى حكاية عن النار:(**لها سبعة أبواب**): «**يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب .... والباب السادس لعسكر ... إلخ**» [تفسير العياشي (2/ 243)]. وعسكر كناية عن عائشة رضي الله عنها، كما زعم ذلك المجلسي [بحار الأنوار للمجلسي(4/ 378)].

3 - موقفهم من عثمان رضي الله عنه:

عثمان بن عفان الخليفة الراشد الثالث، وصهر رسول الله ﷺ على ابنتيه رقية وأم كلثوم، وصاحب المواقف المحمودة والمآثر المشهودة في تاريخ الإسلام ونصرته والدعوة إليه والجهاد في سبيله بشره النبي ﷺ بالجنة وبشره بالشهادة وأثنى عليه ثناء لم يحظ بمثله إلا عدد قليل من سادات الصحابة وأهل التقدم فيهم، وقد ناله من الرافضة من السب واللعن والطعن والتكفير ما سيحاسبهم الله عليه وهو أسرع الحاسبين، وفيما ناله استمرار لباب أجره ومثوبته وقد انقطع العمل عنه وأغلق عليه بابه بموته رضوان الله عليه، وسأكتفي بنقل واحد لهم عن عثمان جمع فأوعى في السب والشتم والتكفير والعياذ بالله:

قال الكركي: «**إن من لم يجد في قلبه عداوة لعثمان ولم يستحل عرضه ولم يعتقد كفره فهو عدو لله ورسوله، كافر بما أنزل الله**» [«نفحات اللاهوت للكركي» (ق57/ أ)] نقلاً عن «**أوجز الخطاب في بيان موقف الشيعة من الأصحاب**».

وإذا عرفنا مبلغ عداوة الرافضة لعثمان رضي الله عنه فلا نعجب إذا استبشروا بقتله، فهذا حسن الصفار أحد رواد حركة التقارب في هذه الأيام يقول في تسجيل صوتي له منشور على الانترنت: «**وإلا فالشيعة هم الذين قتلوا عثمان جزاهم الله خيراً**».

وكما نسبوا عمر وعائشة إلى الفاحشة فكذلك فعلوا مع عثمان ولولا شناعة المرويات لأوردتها ولكن راجع إن شئت: «الصراط المستقيم للبياضي» (3/ 30)؛ «إحقاق الحق للتستري» (ص306).

4 - من كلام معاصري الرافضة في عدد من الصحابة:

قد تقدم نقل كلام بعض السابقين والمعاصرين من الرافضة في الصحابة، وإليك نبذة أخرى لكلام بعض متأخريهم في عدد من أصحاب رسول الله ﷺ ففي كتاب «**أضواء على خطوط محب الدين العريضة**» لعبد الواحد الأنصاري:

1- يقول عن أبي هريرة وسمرة بن جندب وعمرو بن العاص: «**وضاعين ومزورين وكذابين**» [ص (48)].

«**أتقنوا صياغة التلفيق والدس والكذب والافتراء على أحاديث النبي (ص)**» [ص (65)].

2- سمرة بن جندب: «**صعلوك وقح متصلب في جهله وكفره ونفاقه وتعطشه لإراقة الدماء من عملاء معاوية**» [ص(89)].

3- عمرو بن العاص: «**ولد سفاح كافر ملحد**» [ص (81)].

4- أبو موسى الأشعري: «**كذّاب راوية قرآن سجاح أخذ يخلط بين قرآن الله وقرآن سجاح بعد أن ذهب عقله ودينه في دومة الجندل**» [ص(60)].

أخي القارئ المنصف!

هل يمكن أن يتم التقارب والتواصل مع من يعتقد في خلفاء الرسول ﷺ وأزواجه وأصحابه هذه العقائد الفاسدة، كلا فليس هناك من أرض مشتركة يمكننا الوقوف عليها معًا والانطلاق منها أبداً أبداً ما تعاقب الليل والنهار.